في التهجد حالة الانفراد وبه نقول فأما المنفرد على قولهما فيجمع بين الذكرين .

وعن أبي حنيفة فيه روايتان في رواية الحسن هكذا .

وفي رواية أبي يوسف قال يقول ربنا لك الحمد ولا يقول سمع ا لمن حمده وهو الأصح لأنه حث لمن خلفه على التحميد وليس خلفه أحد .

وعلى قول الشافعي رضي ا تعالى عنه كل مصل يجمع بين الذكرين .

وهذا بعيد فإن الإمام يحث من خلفه على التحميد فلا معنى لمقابلة القوم إياه بالحث بل ينبغي أن يشتغلوا بالتحميد .

والشافعي رضي ا تعالى عنه يزيد على هذا ما نقل في حديث علي رضي ا تعالى عنه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد الخ .

وتأويله عندنا في التهجد .

قال (ثم يكبر ويسجد فإذا اطمأن ساجدا رفع رأسه وكبر فإذا اطمأن قاعدا سجد أخرى وكبر) وقد بينا أو تكلموا أن السجود لماذا كان في كل ركعة مثنى والركوع واحد فمذهب الفقهاء أن هذا تعبدي لا يطلب فيه المعنى كأعداد الركعات .

وقيل إنما كان السجود مثنى ترغيما للشيطان فإنه أمر بسجدة فلم يفعل فنحن نسجد مرتين ترغيما له وإليه أشار في سجود السهو فقال هما ترغيمتان للشيطان .

وقيل إنه في السجدة الأولى يشير إلى أنه خلق من الأرض وفي الثانية يشير إلى أنه يعاد إليها .

قال ا تعالى !. 55 !

الآية (ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا وذلك أدناه) لحديث عقبة بن عامر الجهني رضي ا تعالى عنه قال لما نزل قوله تعالى !. 74 !

قال النبي اجعلوها في ركوعكم ولما نزل قوله تعالى ! ! الأعلى 1 .

قال النبي اجعلوها في سجودكم .

قال عقبة وكان رسول ا يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا .

وروى بن مسعود رضي ا تعالى عنه عن رسول ا أنه قال من قال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك أدناه ومن قال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا فقد تم

سجوده وذلك أدناه .

ولم يرد بهذا اللفظ أدنى الجواز وإنما أراد به أدنى الكمال فإن الركوع والسجود يجوزان بدون هذا الذكر إلا على قول بن أبي مطيع البلخي فإنه كان يقول كل فعل هو ركن يستدعي ذكرا فيه يكون ركنا كالقيام .

ولكنا نقول لو شرع في الركوع ذكر هو ركن لكان من القرآن فإن الركوع مشبه بالقيام وحين علم رسول ا